تقرير أمريكي يكشف عن حراك "العراق" لتطوير أنظمته الدفاعية المختلفة

تحدّث تقرير صحفي أمريكي ،اليوم السبت، عن جهود القوات العراقية لتعزيز أنظمة الدفاعات المختلفة.

ويقول تقرير موقع "ديفنس نيوز" الأمريكي المهتم بالشؤون العسكرية ،إنه: "يسعى الجيش العراقي إلى الحصول على عدة أنظمة دفاعية من أصول مختلفة، بما في ذلك مقاتلات رافال الفرنسية وطائرات بدون طيار ومدفعية، بالإضافة إلى دبابات T-90 الروسية، حيث وصلت بعض المفاوضات الجارية إلى مرحلة متقدمة.

وفيما يلي نص التقرير:

نقل موقع "ديفنس نيوز" عن نورمان ريكلفس، الذي يقود مجموعة NAMEA الاستشارية الجيوسياسية وكان سابقًا مستشارًا لوزير الداخلية العراقي والأمين العام لوزارة الدفاع، "أن فرنسا عرضت على العراق 20 طائرة بدون طيار، وأن وزارة الدفاع العراقية تجري حاليًا تحليلات فنية لهذه الطائرات".

ومن المقرر أن يزور وفد عراقي فرنسا في المستقبل القريب لتفقد الطائرات المسيرة.

ونسب الموقع المتخصص بالشؤون العسكرية إلى ريكلفس الذي تحدث مؤخرًا إلى مسؤولي الدفاع العراقيين حول خطط الشراء، قوله إنه لا يوجد حتى الآن عقد للطائرات بدون طيار، في هذه المرحلة، يعتقد أن الوفد سيقوم "بإجراء فحص الجودة" على الأنظمة المسيّرة.

ولم ترد وزارة القوات المسلحة الفرنسية على طلبات للتعليق على الزيارة ولا على أنواع أو أعداد الطائرات التي قد يتم عرضها.

مسيّرات فرنسية وباكستانية

وفي مقابلة أجرتها وكالة الأنباء العراقية، في كانون الثاني/ يناير، مع قائد القوات البرية العراقية، كشف عن المفاوضات لشراء طائرات فرنسية بدون طيار.

وقال الفريق قاسم المحمدي إن "العراق يتفاوض على العديد من العقود بما في ذلك طائرات مسلحة بدون طيار تكون قادرة على التحليق لمدة 30 ساعة في الأجواء العراقية والتصدي للأهداف والمراقبة المستمرة للمناطق المختلفة بقدرة وفعالية مثبتتين".

وقال ريكلفس إن العراق منخرط أيضا في مفاوضات بشأن الطائرات الباكستانية بدون طيار. وأضاف أن باكستان عرضت أيضًا بيع 20 طائرة بدون طيار للعراق، لكن وزارة الدفاع لا تزال تحلل العرض.
إضافة إلى ذلك، قال المحمدي إن هناك خططا لزيادة عدد الدبابات والفرق والألوية من أجل تعزيز قدرات الجيش العراقي الذي يشغّل حاليًا دبابات أمريكية من طراز أبرامز ودبابات تي 90 الروسية.

فيما أشار ريكلفس إلى أن وزارة الدفاع العراقية تسعى للحصول على دبابات T-90 إضافية من روسيا، بعد أن طلبت 73 دبابة خلال عام 2016.

وفي حزيران 2018 أعلنت وزارة الدفاع العراقية أنه كجزء من الدفعة الأولى للطلب، تم تسليم 39 دبابة من طراز T-90 إلى الفرقة التاسعة، اللواء 35. وقالت الوزارة إن هذا اللواء كان مجهزًا بدبابات إم 1 أبرامز، لكن تم نقلها إلى اللواء 34 بعد تسليم تي 90.
وقال المحمدي: "هناك أنظمة مدفعية ممتازة وبدقة عالية سيتم استيرادها من فرنسا بالإضافة إلى أنظمة أسلحة مزودة بنظارات ليلية". وأضاف: "لدينا العديد من العقود التي وقعها العراق لشراء المعدات، بعضها وصل بالفعل إلى الميناء الوطني، والبعض الآخر لا يزال قيد الإنتاج".

وعلى صعيد الإنتاج المحلي، تحدث المحمدي عن "رغبة جادة في تطوير أسلحة عراقية، وهناك مشاريع تم إطلاقها بالفعل لتمكيننا من تصنيع أنظمة بأنفسنا".

وأضاف: "هناك منافسة بين الشرق والغرب لإثبات قدرات أنظمتهم، وكقوات مسلحة ندعم تنويع مصادر التسلح".

طائرات رافال مقابل نفط

من جهتها، تسعى القوات الجوية العراقية للحصول على طائرات مقاتلة فرنسية من طراز رافال.

وكان رئيس لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب العراقي، محمد رضا الحيدر، كشف في سبتمبر 2021 عن توقيع العراق وباريس عقدا لشراء الطائرات.

وتحدث ريكلفس عن الصفقة بالقول إن القوات الجوية العراقية تعتزم شراء 14 طائرة مقاتلة فرنسية من طراز رافال بتكلفة 240 مليون دولار، وسيتم دفعها بالنفط بدلا من النقد.

وقال أيضًا إن القوات الجوية تقترب من شراء طائرة مقاتلة/ تدريب سوبر موشاك، لكنه لم يقدم مزيدا من التفاصيل.